بعيدا عن التعصب والحزبية والانتماءات الجهوية

م. يحيى حسين نقيب اليهري

المقاومة في غـــزة عز وشرف لكل مسلم ولكل عربي له نخوة، بعيدا عن التحزّب والتصنيفات والتخوين، بعيدا عن التعصب والحزبيـــة والانتماءات الجهويـــة، لو نظرنـــا لحركة حماس كحركـــة تنظيميـــة فقـــط (مكون ســـياسي) فإنها لا تختلف عن بقية المكونات التابعة لإيـــران، ولكن هناك ما يميزها ويجعلها تختلف عن غيرها بأنهـــا تمتلك القـــدرة في التأثير على المقاومـــة الغزاوية وقيادتها بشـــكل كبير.. والمقاومة حق لا يمكن تجريمه ولا تحريمـــه، بـــل أقرتـــه وتقره كل المواثيق والأعراف الدولية والإقليمية، دينية وسياسية واجتماعية، والمقاومة حق شرعـــي للدفاع عن الدين والنفس والأرض والعرض في كل العصور.

المقاومة في غـــزة عز وشرف لكل مسلم ولكل عربي ذي نخوة بعيدا عن التحزّب والتصنيفات والتخوين، فليس كل مقـــاوم كان شـــهيدًا أو مشروع شـــهادة في غـــزة الصمود، غزة المجد، غزة فخر المسلمين والعرب، يعتبر حمســـا و يًا ، بـــل كل مقاوم حمســـاوي يؤمن بحقه وحق شعب فلســـطين في الدفاع عن أنفســـهم ودينهـــم وأرضهـــم وأعراضهم بدون إملاءات حزبية فهـــو يعتبر مقاومًا غزاويًا فلسطينيًا عربيًا مسلمًا، ومن حقه أن يحصل على الدعـــم والتأييد والمناصرة من كافة الشـــعوب العربية والإســـلامية، بل وعلى جميع شعوب العالم التواقة للحرية والعدالة والعيش الكريـــم دعـــم ومنـــاصرة المقاومة الغزاوية والفلســـطينية بشـــكل عام ودعم شعب فلســـطين في استعادة أرضهم وبناء دولتهم المســـتقلة على تراب أرض فلسطين.

في المعركة الحاليـــة بين المقاومة الغزاوية الفلســـطينية بقيادة حماس والجيش الصهيوني لا نستبعد أن تكون فعلاً حركة حماس وقعت في خديعة كبيرة من إيران وحزب الله وبقية أذرع إيران للتخلص منهـــا مقابل صفقات ومصالح مع أمريكا والصهاينة.. وذلك بسبب قياداتها لمقاومة شعبية حقيقية قوية وشرسة ومؤمنة إيمانًا راسخًا بحقهـــا في مقاومة العـــدو وتحرير الأرض والمقدسات والدفاع عن الشعب الأعزل، وهذا هو سر السعي للتخلص مـــن حماس في الوقـــت الحاضر من قبل جميع الأطراف ظنـــا منهم أنهم بالقضـــاء على حركة حماس ســـيتم القضاء على المقاومة الفلسطينية في غزة وفي كل أرض فلســـطين والوطن العربي .. وهـــذا تقدير وقراءة خاطئة للموقف الراهن.

نســـأل الله النصر والثبات والعزة والكرامة لشـــعب فلســـطين في غزة وفي كل مواقع الشرف والمواجهة مع العدو ولسائر الشعوب المقهورة وفي مقدمتها شعبنا الجنوبي الثائر المقاوم قاهر الإرهـــاب المنظـــم، والمنظمات الإرهابيـــة والمليشـــيات الحوثيـــة والإخونجية راعية الإرهاب.

ضربة الحوثي المزعومة

حسام عبد القادر

سمعنا قبل يومين المتحدث باسم البنتاجون الأمريكي وهو يقول: "إن المدمرة الأمريكيـــة تصدت لصواريخ كروز ومسيّرات انطلقت من اليمن... إلى آخـــر ما قاله" وهـــذا والله شيء مضحـــك ومبـــك في آن واحـــد، فإن المضحـــك في الأمر أن هـــذا الاختلاق وهـــذه التدابير لم تعـــد تنطلي على الصغير غير الفاهم بأمور السياســـة قبل الكبير، وهذا مـــن جوانب عديدة لعل أبرزهـــا: أن الحوثيين لم يملكوا صواريـــخ كروز أصلا، ولـــو ملكوها لأطلقوها على العدوان حسب زعمهم. وشيء ثان هو أن الصواريخ وإطلاقها والحادثة المُصرّح بها لم تحصل فعلا، وإنما هي قصة وهميـــة مثلها مثـــل فتـــاة وهميـــة تغزّل بها شـــاعر لم يكن له نصيب مـــن الفتيات فـــسرح بـــه الخيال ليســـكّت نفسه باسمٍ مختلق لفتاة ليس لها وجود.

والمبكي في الأمـــر هو أننا وصلنا إلى هذا الدنو وســـقطنا في مثل هذه المستنقعات بأن نفرح بتصريح كاذب عارية عن الصحة في الوقت الذي نرى فيه الأطفال والصغار والكبار والذكور والإنـــاث يُقتلـــون بأبشـــع الطرائق ويُتوعدون بأشد الكلمات.

ويأتي الســـؤال: ما ســـبب هذا التصريح؟

جوابه في أكثر من محور؛ أوله هو أن أذناب إيران (الحوثيين وحزب الله) قد سقطوا من أعين العرب والمسلمين جميعًا فلم يعد لهم قبول عند من كان يراهم شيئا فأرادوا بهذه المزاعم زرع الثقة وجلب القبول، ولم يعلموا أنهم ازدادوا بُعدًا بهذا الاختلاق.

وثانيه أنه لم يعد يخفى تخادمهم مـــع الغرب بكل ما أوتـــوا، ظنًا منهم أن الغرب بيـــده تمكينهم؛ لذا وباتفاق معه لهذا التصريـــح بالضرب ــ على فرض حصوله ولم يحصـــل أصلا ــ حتى تعزز أمريـــكا من وجودها على الســـواحل اليمنية، وبهـــذا التعزيز الوجودي الأمريكي خدمة مستقبلية لهم بدون أدنى شك.

نقول للحـــوثي وزعيمهم: "إذا لم تستحِ فافعل ما شئت".

فلسطين اليوم والموقف العربي

محمد سعيد الزعبلي

ما تعـــرض ويتعرض لـــه اليوم الشعب الفلسطيني أرضا وإنسانا من قبل نظام الاحتلال الإسرائيلي الغاصب وما تتعرض له مدينة غزة من قصف ودمار وحصار يحز الألم في النفوس حقا، وكلنا يعلم بـــأن ما قام به عدد من الشباب الفلســـطيني بما يسمى بطوفـــان الأقصى أنه ليـــس عدوانا كما يصفه الاحتـــلال الإسرائيلي، بل هو حق مشروع للشعب الفلسطيني دفاعًـــا عن الأرض والعـــرض والدين في أي بقعة من بقاع أرض فلسطين التاريخية والمغتصبة من قبل الاحتلال الإسرائيـــلي في العام 1948م، وبدعم مـــن قبل الدول الغربية الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والتي ما زالت تجاهر بدعمها للكيان ا لصهيـــو ني المحتـــل لفلســـطين العربيـــة، ومن المعروف بأن القضية الفلسطينية هي قضية عربية بامتياز بل وإسلامية بما يتعلق في المقدسات الإسلامية.

فما موقف الـــدول العربية اليوم مما يتعرض له الشـــعب الفلسطيني من قبل الكيان الصهيوني وإن كانت بعض الدول العربية منهكة من داخلها ولكن لا يعفي بقية الدول العربية من دعم الشـــعب الفلســـطيني بالأغذية لعامـــة الشـــعب وبالمال والســـلاح للمقاومة الفلســـطينية، وهذا أضعف الإيمان باعتبار وقوف الدول العربية إلى جانب الشـــعب الفلسطيني حتى تحرير فلسطين حق شرعي وقانوني وأخوي وإنســـاني وأخلاقـــي، فهو موقف لنصرة المظلوم، ولكن للأسف الشديد بأن ضعف الموقف العربي هو من شـــجع الاحتلال الإسرائيلي كثيرا على طغيانه ضد الشعب الفلسطيني أرضا وإنســـانا، ولذلك فإننـــا اليوم نتطلع إلى موقف عربي جاد ومسؤول لنصرة فلســـطين ومقدســـاتها يعيد للأمة العربية مكانتها ومجدها، فهل نرى قريبا الأنظمة العربية تفعل مثل ذلك؟ والله على ما نقول شهيد.

غزة العزة والمعجزة والإنجاز

د. عبده يحيى الدباني

غـــزة وما أدراك ما غـــزة..! إن لها من اســـمها نصيبا، وإنه ليشـــبهها اســـمها، فحتى صوت الكلمـــة فيه أزيز؛ أزيز صواريخها ومدفعيتها الباســـلة، وإنها تجانس العزة والمعجزة والإنجاز صوتا ومعنى.

إن الذي حدث في غزة مؤخرا من هجوم كاســـح على العدو الإسرائيلي في عقر داره وفي عاصمته المغتصبة، لم نجد له اسما مناســـبا في المعاجم، ونجد أنفسنا مسلمين وراضين عن الاسم الذي ســـماه به آباؤه الميامين، ألا وهو (طوفان الأقصى).

فبورك في المضـــاف وفي المضاف إليه الـــذي بارك الله حوله، والله أعلم حيث يجعل رسالته وبقاعه المقدسة.

ما حدث لم يكـــن أمرا اعتياديا، بـــل كان خارقا للعادة عبر التاريخ، ولكننا في فلسطين الاستثناء، في فلسطين أرض المعراج، في فلســـطين التحدي والرمز إلى يوم الدين. فما أقوى صاحب الحق وما أعظمه حين يستشعر كل ذلك الحق! وما أحلى العزة بعد المرارة!

إن هذا الحدث سوف يُدرّس في كل جامعات العالم، في علوم الحروب وفنونها وفي علم الجيوش وإعدادها.

ولا شـــك أن هناك تدخلا إلهيا فيما حدث، ولكن بعد أن عمل الأحرار بالأسباب فالله ينصر من ينصره (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

لقد خذل أهـــل الأرض أهل غزة ولكن (رحمة الله قريب من المحسنين)، لقد صدقت النوايا فصدق الله وعده وعهده وما زالت الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت مهما كانت ردود أفعال العدو الهســـتيرية والبربرية فهي دليل ضعف وليس دليل قوة .

ومهما يكن الخذلان مـــن قبل المنافقين العرب وغيرهم فإن شعب فلسطين الباسل لن يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم كما وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا الحدث له مـــا بعده، فهو بدايـــة النهاية لإسرائيل المغتصبة لثالث الحرمين الشريفين، أرض فلسطين العربية الحرة، فهي تطلب التوســـع لتنحسر مســـتوطناتها فيه فتخليها اليوم واحدة بعد أخرى أمام الزحف الفلســـطيني الجبار وما إسرائيل الكبرى إلا كذبة من كذبات الصهيونية الكثيرة.

فلســـطين وما أدراك ما فلسطين..! إنها ترمومتر الأمة الإســـلامية، فمتى ما كانـــت عزيزة كانـــت الأمة عزيزة، ومتى ما كانـــت في يد الآخرين من أعداء الأمة تكون الأمة ذليلة ومنكسرة، فهي بوصلة الأمة، ولكن الله ســـلط أهل فلسطين على يهود وما جمعهم الله هناك وجاء بهم لفيفا إلا كي يعذبوا على يد أهل فلســـطين الأحرار الأبرار مهما أثخنت جراحهم فإن الجنة موعدهم والنصر ثمرة جهادهم.

الجهاد سنام الإسلام، مثلما أن الصلاة عموده، والسنام رمز الشرف والكبرياء والكرامة فهو عال، وما أرى فلسطين إلا هذا الســـنام، فلســـطين هي التحدي وهـــي الرهان ، فلسطين سنام الجغرافيا الإسلامية وسنام التاريخ أيضا، فهي عنوان العزة والإباء والكرامة.

لقد ذكرنا ما حدث بالأحـــداث الجليلة في فجر التاريخ الإســـلامي في القوة والتخطيط والغلبة وروح التخطيط والتلاحم والعمل بالأسباب ونصرة السماء، وحقا لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها - كما قال أحد السلف.

قال تعالى: (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) إن هذه إسرائيل فتنة زرعها الغرب في خاصرتنا، ولكنها أيضا ابتلاء من الله وامتحـــان لهذه الأمة، وهي - كما ذكـــرت - البوصلة والترمومتر الذي يحدد تمكين الأمة من عدم تمكينها، وظهور نجمها أو أفوله وانحساره، إنها ساعة كبيرة تقاس بها الكرامة والعزة الإسلامية، فما على الأمة اليـــوم أن تفعل أمام هذا التحدي والابتلاء والامتحان وهذا الشرف الذي ينتظر أهله كذلك؟

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم.

على الأمة أن تنهض إلى مستوى التحدي، إلى مستوى الأمانة التاريخية والرســـالة الخالدة شـــعوبا وحكومات وحتى أفـــرادا في مواجهـــة إسرائيل ومـــن خلفها ومن يدعمها، فالمطلوب هو رأس الأمة وليس فلسطين فحسب، فلسطين هي بوابة إما إلى العزة والكرامة وإما إلى الاحتلال والذل والانكسار.